

**قتلى وجرحى
من القوات
والميليشيات
الإفريقية وإحراق
آليتين بهجمات
بولاية غرب إفريقية**

٦

**مقتل ٧ نصارى
بينهم جنديان
وإحراق ثكنة
لل قوات الإفريقية
بهجمات جديدة
في (كابو ديلغادو)**

٧

**عدة قتلى وجرحى
من ميليشيا طالبان
بعمليات متفرقة
في خراسان**

٨

**٣ قتلى من ميليشيا
الPKK بينهم قيادي
بهجمات في الخير**

٩

في ولاية الساحل: ١٧ قتيلا من القوات البوركينية و ١١ عنصرا من القاعدة بيبايكون الخليفة (حفظه الله تعالى)

كشف مصدر خاص لـ(النبأ) عن هجمات وقعت في ولاية الساحل خلال الأسابيع الماضية، أسفرت عن مقتل ١٧ عنصرا من قوات الشرطة والدرك البوركيني، وأسر أحدهم، وإحراق آليتين واغتنام آليتين أخريين، وأسفرت أيضا عن مقتل جاسوسين للقوات الصليبية، وإصابة عدد من عناصر جيش النيجر وإحراق ثلاث آليات لهم، كما كشف المصدر النقيب عن توبة ١١ عنصرا من ميليشيا القاعدة وبيعهم لخليفة المسلمين -حفظه الله تعالى- بعد أن أدركوا فساد منهج الميليشيا وعابوا عن قرب حجم الانحراف المنهجي والعقائدي في صفوفها. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى نصب جنود الخلافة كمينًا مسلحا في يوم (٢٧ / ذو القعدة)، لدورية لجيش النيجر المرتد، في منطقة (طيرا) غربي النيجر، واشتبكوا معهم بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لإصابة عدد منهم وفرارهم وإحراق...

٤



خاص
النبأ

مقالات

**سورة الكافرون
أصول عظيمة**

١١

افتتاحية

استعن بالله ولا تعجز

٣

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (٨ / ذو الحجة) قرية (لومي) النصرانية بمنطقة (رونزوري) في (بيني)، وقتلوا نحو ١٥ نصرانيا وأحرقوا العديد من منازلهم وممتلكاتهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

ومن (بيني) إلى (إيتوري)، حيث هاجم المجاهدون في نفس اليوم

التفاصيل ص ٥

**٤٧ قتيلا من النصارى بينهم ٨ جنود
وإحراق عشرات المنازل بتصاعد
الهجمات شرق الكونغو**

ثمانية جنود من القوات والميليشيات الكونغولية، إضافة إلى إحراق عشرات المنازل للنصارى، في سبع هجمات طالت سبع قرى نصرانية في منطقتي (بيني) و(إيتوري) شرقي الكونغو.

يوصل جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية مضاعفة هجماتهم ضد النصارى وقواتهم، حيث أدت عملياتهم هذا الأسبوع إلى سقوط نحو ٤٧ قتيلا في صفوف النصارى بينهم

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من 8 حتى 14 ذو الحجة 1443هـ)

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من 8 حتى 14 ذو الحجة 1443هـ)



عدد العمليات في الولايات

| | |
|-------------------|---|
| ولاية غرب إفريقيا | ٨ |
| ولاية وسط إفريقيا | ٧ |
| ولاية موزمبيق | ٦ |
| ولاية خراسان | ٦ |
| ولاية العراق | ٤ |
| ولاية الشام | ٣ |
| ولاية سيناء | ١ |
| ولاية اليمن | ١ |
| ولاية الصومال | ١ |
| ولاية الهند | ١ |
| ولاية الساحل | ١ |

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية العراق

١ كركوك الجزيرة
١ نينوى
١ شمال
١ بغداد



استعن بالله ولا تعجز

يسير المؤمن على بصيرة من أمره، فالمنهج المرسوم له منهج رباني لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فإن عرض له عارض يصيب العزيمة بالفتور، أو جنحت نفسه نحو شيء من ذلك، أنهضها بالغاية العظيمة المنتظرة، والجزاء الأوفى الموعد، لتَهون عليه التكاليف ويستعذب ما كان منها مرًا، وتنهض نفسه من جديد لتواصل المسير وتحث الخطى، بهمة عالية ونفس راضية مستعينة بالله متوكلة عليه، طالبة لرضاه سبحانه وتعالى.

وإن من بشرية النفوس المؤمنة أنها تحب قطف ثمار جهدها وبذلها وتحصد زرع تعبها وكدها ونصبها، فإن تأخر الحصاد تباطأت خطى بعضها واستطالت الطريق، وقد أصاب الصحابة -رضي الله عنهم- يوم (أحد) ما أصابهم، بعد أن قُتل منهم الكثير والتف العدو من خلفهم وظنوا أنهم أحيط بهم، وبُثت الأراجيف الكاذبة التي أشاعت مقتل رسول الله ﷺ، ووجد الصحابة أنفسهم في مواجهة أول مصاب كبير في مسيرتهم في سبيل الله، لتنزل -بعد ذلك- آيات الله الكريم تواسيهم فيما أصابهم، وتحذرهم من الإبطاء في مسيرة العطاء، وتنبههم ألا يقعوا في الوهن والضعف والاستكانة، وتضرب لهم مثلا بمن ساروا على صراط الله المستقيم قبلهم، قال تعالى: {وَكَايْنِ مَنْ نَبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا أَسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ}.

وهكذا هم أهل الإيمان في هذا الزمان، يجب أن ينظروا إلى من سبقهم ممن ساروا على صراط الله المستقيم، فلا يهنوا لما يصيبهم من جراحات ولا يضعفوا عن مواصلة الطريق ولا يستكينوا، فقد أصاب كل ذلك من قبلهم من الأنبياء وأتباعهم والصحابة

بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} فيشكون له تبعات الطريق وصعوبته: {قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْتَنَا}، فيجيبهم كليم الله مرة أخرى محفزا ومبشرا: {قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عُدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ}، فينبغي أن يكون التفكير في العاقبة الحسنة والمنقلب الجميل حافزا للنفوس التي هزتها رياح الابتلاءات أن تنهض من فتورها، وتستيقظ من رقادها، لتواصل المسير بهمم عالية وقلوب راضية. فإن ربط المؤمن قلبه بالله وتعلق به سبحانه وتعالى، لا يضره حينئذ ما وقع من عقبات في طريقه، ولا يدفعه عدم نيته مراده في الدنيا إلى الإبطاء من المسير، فالغاية أن يبقى ملازما غرز الصالحين كائنا في سبيل ذلك ما كان، وقد بشر رسول الله ﷺ بفتح فارس والروم ثم مات ولم ير ذلك الفتح العظيم، وقُتل من الصحابة يوم (بدر) من لم ير انكسار المشركين، وقُتل في حروب الردة أضعاف أضعافهم ممن لم يشهدوا هزيمة المرتدين، وما زال الركب الميمون مستمرا بالعطاء إلى زماننا هذا، فقد رأينا الاستشهاديين، وهم يسقون شجرة النصر من دمائهم ثم يذهبون ليقطف ثمرها إخوانهم من بعدهم، وهكذا يمضي أهل الإيمان، همهم أنهم يثبتون الخطى على مراد ربهم، رأوا ثمرة أعمالهم أم لم يروها، فمن كان قصده الآخرة هانت عليه الدنيا بما فيها.

فعن حَبَاب بن الأَرْت -رضي الله عنه- قال: "هاجرنا مع النبي ﷺ نريد وجهه الله، فوقع أجرنا على الله، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ: مصعب بن عمير قتل يوم أحد، وترك ثَمَرَةً، فكنا إذا غطينا رأسه بدت رجلاه، وإذا غطينا رجليه بدا رأسه، فأمرنا رسول الله ﷺ

أَنْ نَغْطِي رَأْسَهُ وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْإِنْخَرِ، وَمِنَّا مَنْ أُيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا" [رواه الشيخان]، فتأمل حال الصحابين الجليلين، مصعب بن عمير وخباب بن الارت الذي روى هذا الحديث، فقد ذهب مصعب إلى ربه مجاهدا في سبيل الله، لم ير فتح مكة ولا هزيمة كفار قريش، ولم يجد كفنا في الدنيا يكفيه!، بينما بقي حَبَاب وهو من السابقين الأولين الذين كانوا يعذبون في مكة أشد العذاب؛ ليشهد فتح مكة ويرى إرغام أنوف طغاتها الذين كانوا يعذبونه، ثم يرى فتح العراق والشام وغيرها من بلاد الله، كما أخبره رسول الله ﷺ يوم ذهب إليه شاكيا إليه طول الطريق وشدة البلاء، قائلا: شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكُعْبَةِ فَقُلْنَا: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا أَلَا تَدْعُو لَنَا؟ فَقَالَ: (قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ، يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهَا، فَيَجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ، مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ، فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرُ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّكْبُ مِنَ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَالذُّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ) [البخاري]

وقد شهد الفتوح كما وعده حبيبه ﷺ. فعلى المسلمين عموما والمجاهدين خصوصا أن يتأكدوا دوماً من ملازمتهم لأمر الله ورسوله، وأن يكون كل همهم هو هذه الملازمة المستمرة، سواء شهدوا هذا النصر أم لم يشهدوه وأن يوقنوا بأن الله ناصر دينه لا محالة، وليجعلوا كل همهم السير على مراد ربهم تعالى، قبل النصر أو بعده، وأن يستعينوا بالله تعالى على ما يواجهونه في هذا الطريق المبارك، فإنه هو مولاهم وناصرهم، {فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ}.

في ولاية الساحل: ١٧ قتيلا من القوات البوركينية

و ١١ عنصرا من القاعدة يبايعون الخليفة (حفظه الله تعالى)

واعترف الجاسوسان خلال التحقيق أنه جرى تجنيدهما لصالح القوات الصليبية عن طريق ميليشيا حركة (خلاص أزواد) المرتدة.

بيعة ١١ عنصرا من القاعدة لخليفة المسلمين (حفظه الله)

وفي سياق متصل، أعلن ١١ عنصرا من ميليشيا القاعدة في يوم (٢٦/ ذو القعدة) توبتهم وبيعتهم لخليفة المسلمين أبي الحسن الهاشمي القرشي -حفظه الله تعالى-.

وبين مصدر خاص لـ (النبأ) أن من جملة الأسباب التي ترك لأجلها هؤلاء المجاهدون ميليشيا القاعدة؛ عدم تطبيق الشريعة بحجة عدم التمكن وأنه لم يحن وقتها بعد، رغم سيطرتهم على مساحات كبيرة، حيث كانوا يأسرون "قطاع الطرق، واللصوص والزناة..." ويفرضون عليهم غرامات مالية ثم يطلقون سراحهم!

ومن أسباب تركهم للقاعدة أيضا، موالاتها واختلاطها بالجبهات والميليشيات المرتدة، وتقديم الإسناد لهم في حربهم ضد الدولة الإسلامية. ومن هذه الأسباب أيضا استغلالهم لدماء وأموال عوام المسلمين في المناطق الشرقية بحجة أنهم محسوبون على الدولة الإسلامية! فيقتلون كل من وجدوا من العوام قادمة من المناطق الشرقية، في الوقت الذي يهادنون ويدهنون فيه الحركات والميليشيات المرتدة.

وأوضح المصدر أن جنود الخلافة كانوا دائما يوضحون لعناصر القاعدة هذه الحقائق عبر اختراق ترددات الميليشيا على الأجهزة اللاسلكية، حيث تمارس ميليشيا القاعدة سياسة تغييب متعمدة لعناصرها عن الإعلام وتمنعهم من الاستماع لخطابات وكلمات قادة الدولة الإسلامية أو مشاهدة إصداراتها المرئية.



خاص
النبأ

أحد عناصر الشرطة البوركينية قتل بهجوم لجنود الخلافة على مقر لهم في منطقة (دوري)

٤ قتلى وأسير من الشرطة البوركينية

وفي بوركينا فاسو، هاجم جنود الخلافة في يوم (١٢/ ذو القعدة) مقرا للشرطة البوركينية، بمنطقة (دوري)، واشتبكوا معهم بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل أربعة عناصر وأسير عنصر خامس، واغتتم المجاهدون آلية رباعية الدفع وأسلحة وذخائر متنوعة، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

١٣ قتيلا من الدرك البوركيني

كما شنوا هجوما قويا في يوم (١٠/ ذو القعدة) على مقر لقوات الدرك البوركيني، في بلدة (سيتينغا) قرب

ولاية الساحل

النبأ
خاص

كشف مصدر خاص لـ (النبأ) عن هجمات وقعت في ولاية الساحل خلال الأسابيع الماضية، أسفرت عن مقتل ١٧ عنصرا من قوات الشرطة والدرك البوركيني، وأسروا أحدهم، وإحراق آليتين واغتنام آليتين أخريين، وأسفرت أيضا عن مقتل جاسوسين للقوات الصليبية، وإصابة عدد من عناصر جيش النيجر وإحراق ثلاث آليات لهم، كما كشف المصدر النقاب عن توبة ١١ عنصرا من ميليشيا القاعدة وبيعتهم لخليفة المسلمين -حفظه الله تعالى- بعد أن أدركوا فساد منهج الميليشيا وعانوا عن قرب حجم الانحراف المنهجي والعقائدي في صفوفها.

إحراق ٣ آليات لجيش النيجر

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى نصب جنود الخلافة كمينًا مسلحا في يوم (٢٧/ ذو القعدة)، لدورية لجيش النيجر المرتد، في منطقة (طيرا) غربي النيجر، واشتبكوا معهم بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لإصابة عدد منهم وفرارهم وإحراق ثلاث آليات لهم، واغتتم المجاهدون أسلحة وذخائر متنوعة، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.



خاص
النبأ

بيعة ١١ عنصرا من ميليشيا القاعدة لخليفة المسلمين (حفظه الله تعالى)

٤٧ قتيلا من النصارى بينهم ٨ جنود وإحراق عشرات المنازل

بتصاعد الهجمات شرق الكونغو

ولاية وسط إفريقية

يواصل جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية مضاعفة هجماتهم ضد النصارى وقواتهم، حيث أدت عملياتهم هذا الأسبوع إلى سقوط نحو ٤٧ قتيلا في صفوف النصارى بينهم ثمانية جنود من القوات والمليشيات الكونغولية، إضافة إلى إحراق عشرات المنازل للنصارى، في سبع هجمات طالت سبع قرى نصرانية في منطقتي (بيني) و(إيتوري) شرقي الكونغو.

مقتل ١٥ نصرانيا في (لومي)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (٨/ ذو الحجة) قرية (لومي) النصرانية بمنطقة (رونزوري) في (بيني)، وقتلوا نحو ١٥ نصرانيا وأحرقوا العديد من منازلهم وممتلكاتهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

إحراق عشرات المنازل في (مالولو)

ومن (بيني) إلى (إيتوري)، حيث هاجم المجاهدون في نفس اليوم ثكنة للجيش الكونغولي الصليبي، في قرية (مالولو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية، وأحرق المجاهدون الثكنة بعد اغتنام ما فيها، ثم تابعوا تقدمهم في القرية وأحرقوا عشرات المنازل للنصارى، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

مقتل ١٥ نصرانيا في (بوسيو)

وفي السياق ذاته، هاجم جنود الخلافة في يوم الأحد (١١/ ذو الحجة) قرية (بوسيو) النصرانية بمنطقة (إيتوري)، وقتلوا أكثر من ١٥ نصرانيا، وأحرقوا أكثر من ٢٠٠ منزل بدائي لهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.



قتل الجيش والمليشيات الكونغولية بنيران المجاهدين في قرية (مونيجي) بمنطقة (إيتوري)

٩ قتلى من النصارى في (بايدا) و(بولونجو)

وفي نفس اليوم، هاجم جنود الخلافة قرية (بولونجو) النصرانية بمنطقة (بيني)، وقتلوا أربعة نصارى وأحرقوا عددا من منازلهم، كما هاجموا في اليوم التالي، الثلاثاء، حي (بايدا) في مدينة (بيني)، وقتلوا خمسة من النصارى وأحرقوا عددا من منازلهم، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد. وسبب الهجوم داخل أحياء مدينة (بيني) صدمة في أوساط النصارى وإخفاقا أمنيا جديدا للحكومة الكونغولية التي لا تكف عن إطلاق مزاعم السيطرة على الوضع.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي عشرة نصارى وأحرقوا ثلاث آليات وسبع دراجات نارية لهم، كما قتلوا عنصرا من الجيش الكونغولي وأحرقوا ثكنة لهم، بثمانى هجمات وكما أن جديدة وقع معظمها على طريق (بيني-كاسيندي) التجاري شرقي الكونغو.

١٣ قتيلا وجريحا من الجيش والمليشيات

المجاهدون سبع بنادق، ونشر المكتب الإعلامي لولاية وسط إفريقية صورا لجثث القتلى والبنادق المغتنة، والله الحمد والمنّة. كما هاجم المجاهدون ثكنة للجيش الكونغولي الصليبي، في قرية (نيالكي) بمنطقة (بيني)، ما أدى لفرارهم منها، واغتنام المجاهدون أسلحة وذخائر، والله الحمد.



بنادق اغتنتها جنود الخلافة بهجوم في قرية (مونيجي) بمنطقة (إيتوري)

قتلى وجرحى من القوات والمليشيات الإفريقية وإحراق آيتين بهجمات بولاية غرب إفريقيا



استعداد جنود الخلافة للهجوم على قرية (غارين ملام) النصرانية في (برنو)

النبأ ولاية غرب إفريقيا

قتل جنود الخلافة بولاية غرب إفريقيا هذا الأسبوع عنصرين من جيش النيجر وأصابوا آخرين، كما قتلوا وأصابوا عدداً آخر من الجيش النيجيري ومليشياته ودمروا آيتين لهم إضافة إلى أسر عنصرين من المليشيات، بعمليات في نيجيريا والنيجر وتشاد.

استهداف دورية وآلية للجيش النيجيري

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٧/ ذو الحجة) على دورية راجلة للجيش النيجيري المرتد، على الطريق بين بلدي (مرارابا) و(كتافيل) بمنطقة (برنو)، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم، كما فجر عبوة ثانية في يوم الجمعة (٩/ ذو الحجة) على آلية رباعية الدفع للجيش النيجيري على نفس الطريق، ما أدى لتدميرها ومقتل وإصابة من فيها، والله الحمد.

أسيران من المليشيات في (برنو)

وفي سياق متصل، هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (٨/ ذو الحجة) حاجزا للجيش النيجيري، في بلدة (ديكوا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم واغتنم المجاهدون ذخائر، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد والمئة.

وفي اليوم التالي، الجمعة، نصب جنود الخلافة حاجزا مؤقتا على الطريق بين بلدي (غاجيرام) و(غاجيغنا) بمنطقة (برنو)، أسروا خلاله عنصرين من المليشيات الموالية للجيش النيجيري، والله الحمد.

قتيلان من المليشيات في (أداماوا)

ومن (برنو) إلى (أداماوا) حيث هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة، قرية (أغا موسى) النصرانية، واشتبكوا مع المليشيات النصرانية بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين وفرار البقية، وأحرق المجاهدون آلية وعدة منازل لهم، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد والمئة.

قتيلان من جيش النيجر واشتبك مع جيش تشاد

على صعيد آخر، اشتبك المجاهدون

في يوم السبت (١٠/ ذو الحجة) مع دورية لجيش النيجر المرتد، على الطريق بين بلدي (بوسو) و(تومور) بمنطقة (ديفا)، ما أدى لمقتل عنصرين وإصابة ثالث واغتنام بندقية، ونشرت وكالة أعماق شريطا مصورا للاشتباك، والله الحمد والمئة.

خاص

وفي (تشاد) أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن جنود الخلافة اشتبكوا في يوم الثلاثاء (٦/ ذو الحجة) مع دورية للجيش التشادي المرتد، في بلدة (لي تري)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لإصابة عدد منهم، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.



انطلاق جنود الخلافة للهجوم على موقع للجيش النيجيري في منطقة (ديفا)

توثيق هجمات جديدة في نيجيريا والنيجر

إعلاميا، نشر المكتب الإعلامي هذا الأسبوع صورا لهجوم جنود الخلافة على قرية (غارين ملام) النصرانية بمنطقة (برنو)، كما نشر صورا أخرى لاشتباكات المجاهدين مع جيش النيجر في بلدة (غارين دوغو) بمنطقة (ديفا)، إضافة إلى صور أسلحة اغتنمها المجاهدون خلال هجومهم على مقر للشرطة النيجيرية في بلدة (أوكيهي) بمنطقة (كوجي).

الأسبوع الماضي

وكان الأسبوع الماضي شاهدا على عملية هدم أسوار جديدة بولاية غرب إفريقيا، حيث نجح جنود الخلافة باقتحام سجن (كوجي) على أطراف العاصمة (أبوجا) بعد نسف أسواره وإسقاط حراسه، وتمكنوا من فكك أسر عشرات المجاهدين بعملية نوعية استغرقت "خمسين دقيقة" حُرر خلالها أسرى لهم في الأسر سنوات، في حين سقط نحو ٣٠ قتيلًا وجرحيا من النصارى والقوات والمليشيات الإفريقية بهجمات أخرى في نيجيريا والنيجر والكاميرون.

مقتل ٧ نصارى بينهم جنديان وإحراق ثكنة للقوات الإفريقية بهجمات جديدة في (كابو ديلغادو)

المنطقة واستتباب الأمن فيها، وهو الأمر الذي ينفيه السكان النصارى الذين باتوا يعيشون حالة من النزوح المتواصل خصوصا بعد عودة الهجمات إلى مناطق (بالما) و(موسيمبوا دا برايا). يُشار إلى أن هجوماً مشابهاً شنه المجاهدون الأسبوع الماضي على ثكنة للقوات الموزمبيقية بمنطقة (ننغاد) انتهى بإحراق الثكنة واغتنام ما فيها، ولله الحمد.

مقتل عنصر بكمين في (ماكوميا)

وفي سياق متصل، كمن جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٣/ ذو الحجة) لدورية للجيش الموزمبيقى الصليبي، على طريق قرية (كوبنتو) بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر والمجاهدون ذخائر، ولله الحمد.

مقتل عنصر بهجوم في (موسيمبوا)

وفي اليوم التالي، الأربعاء، هاجم المجاهدون ثكنة للجيش الموزمبيقى، في قرية (كيتولو) بمنطقة (موسيمبوا دا برايا) في (كابو ديلغادو)، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخرين وفرارهم، واغتنم المجاهدون ذخائر وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية موزمبيق قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي خمسة قتلى وجرحى من النصارى على الأقل وأحرقوا عدة منازل لهم، كما قتلوا عنصراً من الجيش الموزمبيقى وأصابوا آخر وأحرقوا ثكنة لهم، بهجمات في خمس قرى بمنطقة (كابو ديلغادو).



غنائم المجاهدين بهجوم على ثكنة للجيش الموزمبيقى بمنطقة (بالما) في (كابو ديلغادو)

التي يسقط فيها قتلى من القوات الإفريقية المنضوية تحت ما يسمى بقوات (سادك)؛ يعلن العدو عن مقتلهم في بيانات على فترات متباعدة دون التفصيل في ملابس وظروف مقتلهم، وهذا الأمر قد تكرر كثيراً في الآونة الأخيرة بعد تصاعد هجمات المجاهدين بشكل ملحوظ ضد القوات الإفريقية، وذلك في محاولة للتكتم على الخسائر.

وسائل إعلام موزمبيقية قالت إنه "بعد ساعات من المواجهة، انتهى الأمر بقوات الدفاع إلى التخلي عن مواقعها"، ونقلت عن مصدر حكومي موزمبيقى قوله إن الهجوم "فاجأ الضباط، وأجبرهم على التراجع وترك الأسلحة والمعدات".

وجاء الهجوم في وقت تزعم فيه الحكومة الموزمبيقية وحلفاؤها سيطرتهم على

اندلعت اشتباكات عنيفة، انتهت بفرار الجنود من المنطقة، واغتنم المجاهدون أسلحة متنوعة وأحرقوا الثكنة قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ونشر المكتب الإعلامى لولاية موزمبيق صوراً للغنائم جراء الهجوم، ولله الحمد.

مصدر إعلامى أوضح لـ(النبأ) أن المجاهدين لم يتسنى لهم تأكيد وقوع قتلى وجرحى في صفوف العدو جراء الهجوم، إلا أن مواقع محلية موزمبيقية ذكرت أن "بعض الجنود وعناصر وحدة التدخل السريع قد لقوا حتفهم" على حد تعبيرهم.

اعتراف متواصل بقتلى قوات (سادك)

وبين المصدر لـ(النبأ) أن كثيراً من الاشتباكات

ولاية موزمبيق

أسفرت عمليات جنود الخلافة في ولاية موزمبيق هذا الأسبوع عن مقتل خمسة نصارى وإحراق عشرات المنازل لهم، كما أسفرت عن مقتل عنصرين من القوات الموزمبيقية على الأقل وإصابة آخرين وإحراق ثكنة لهم، وذلك بست هجمات مسلحة توزعت على مناطق: (ميلوكو)، (أنكوابي)، (ماكوميا)، إضافة إلى منطقتي: (بالما)، و(موسيمبوا دا برايا) اللتان تشهدان عودة للهجمات مؤخراً.

مقتل ٣ نصارى في (ميلوكو)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (٨/ ذو الحجة) قرية (ميتيبو) النصرانية بمنطقة (ميلوكو) في (كابو ديلغادو)، وقتلوا اثنين من النصارى نحراً، وأحرقوا نحو ١٥ منزلاً إضافة إلى مدرسة نصرانية، كما هاجموا في يوم الأحد (١١/ ذو الحجة) قرية (موسيموكو) النصرانية بمنطقة (ميلوكو) أيضاً، وقتلوا نصراناً ثالثاً نحراً، وأحرقوا عدداً من منازلهم، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

قتيلان من النصارى في (أنكوابي)

وعلى الصعيد ذاته، هاجم جنود الخلافة في يوم السبت (١٠/ ذو الحجة) قرية (نكيور) النصرانية بمنطقة (أنكوابي) في (كابو ديلغادو)، وقتلوا اثنين من النصارى نحراً، وأحرقوا كنيسة وعشرات المنازل لهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

إحراق ثكنة للقوات الإفريقية بعد هروب عناصرها في (بالما)

وفي نفس اليوم، هاجم جنود الخلافة ثكنة مشتركة للقوات الموزمبيقية والرواندية الصليبية، في قرية (فوندانهار) بمنطقة (بالما) شمالي (كابو ديلغادو)، حيث

خاص

عدة قتلى وجرحى من ميليشيا طالبان بعمليات متفرقة في خراسان

كما استهدفوا في اليوم التالي، الثلاثاء، جاسوسين للحكومة الباكستانية المرتدة، بمنطقة (ماموند) في (باجور)، بطلقات مسدّس، ما أدى لمقتل أحدهما وإصابة الآخر، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية خراسان قد أوقفوا خلال الأسبوع الماضي نحو ٣٠ قتيلا وجريحا في صفوف ميليشيا طالبان، وأحرقوا آلية وأعطبوا آلية أخرى لهم، كما قتلوا ثلاثة من الشرطة الباكستانية وزعيما قبليا مواليا لهم، بسلسلة هجمات في (كابل) و(كنر) و(قندوز)، و(هيرات) إضافة إلى المناطق الحدودية مع باكستان المجاورة.

مقتل عنصر وإصابة قيادي بتفجيرين آخرين في (كنر)

وفي سياق متصل، فجر المجاهدون عبوة ثانية في يوم السبت (١٠/ ذو الحجة) على قيادي بميليشيا طالبان بمنطقة (وتبور) في (كنر)، ما أدى لإصابته بجروح، كما فجروا في نفس اليوم عبوة ثالثة على عنصر من الميليشيا بمنطقة (مانوكي) في (كنر)، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

مقتل عنصر من طالبان وجاسوس لباكستان

على الصعيد الأمني، أسر جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٢/ ذو الحجة) عنصرا من ميليشيا طالبان، في مدينة (مزار) بمنطقة (بلخ)، وقتلوه نارا،



نحر عنصر من ميليشيا طالبان المرتدة في مدينة (مزار) بمنطقة (بلخ)

تفجيران في (كابل)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجر جنود الخلافة عبوتين ناسفتين في يوم الجمعة (٩/ ذو الحجة) على تجمع لعناصر طالبان المرتدة، في (الناحية ٩) بمدينة (كابل)، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

ولاية خراسان

قتل جنود الخلافة في خراسان هذا الأسبوع عنصرتين من طالبان على الأقل وأصابوا آخرين بجروح أحدهم قيادي، كما قتلوا جاسوسا للحكومة الباكستانية وأصابوا آخر، بخمس عمليات متفرقة.

فيألى الأمة الإسلامية وإلى أبنائها القاعدين عن الجهاد الراضين بالذل والاستعباد

ها هم حكام بلادكم من الطواغيت يسارعون في استرضاء واستجداء اليهود ويعقدون معهم الاجتماعات والاتفاقيات وليس ذلك بجديد، فعمالتهم لليهود قديمة ولكنها ظهرت للعلن بعد أن أصبحت الظروف مهيأة لها، فبعد أن رأى الطواغيت خنوع شعوبهم وتعلقهم الشديد بالدنيا، أبرزوا أنيابهم وبان زيف ادعاءاتهم، ضاربين بعرض الحائط كل الشعارات التي كانوا يمنونهم بها من معاداتهم لليهود ونصرتهم للفلسطينيين، ألا فليعلم الجميع أن بيت المقدس لن يفتح إلا على أيدي الموحدين وعباد الله المجاهدين، لا على أيدي الطواغيت وزبائيتهم من عبيد السياسات والمصالح والأهواء، الذين تتغير مبادئهم وفق ما يميله عليهم أسيادهم، أما الأمر الذي لا يتغير عندهم هو عداوتهم للإسلام والمسلمين وحربهم لعباد الله الموحدين، لأن رجال دولة الإسلام أعزها الله كشفوا عوارهم وكذبهم وبيّنوا للناس عمالتهم وكفرهم، وأنهم دمي يحركها الصليبيون واليهود.



مقتطفات نقيسة



من كلام الشيخ المجاهد
أبي عمر المهاجر
حفظه الله تعالى

٣ قتلى من ميليشيا الـPKK المرتدين بينهم قيادي بهجمات في الخير

محطة المياه في قرية (الزر) بمنطقة (البصرة)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله، كما قتلوا عنصرا ثانيا من الميليشيا في اليوم التالي، الثلاثاء، إثر استهدافه بالطريقة ذاتها في بلدة (الحوائج) التابعة لمنطقة (ذيبيان)، والله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية الشام قد أسقطوا نحو ستة قتلى وجرحى في صفوف ميليشيا الـPKK خلال الأسبوع الماضي وألحقوا أضرارا مادية بثلاث آليات لهم، بخمس هجمات متفرقة في ريف الخير.



جثة المرتد "بسام المحمد" عضو مجلس قوات هجين العسكري التابع للـPKK

اغتيال عنصرين من الـPKK

وفي سياق متصل، استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٢/ ذو الحجة) عنصرا من الـPKK قرب

واعترفت الميليشيا بمقتل المدعو "بسام غسان المحمد" وقالت إنه ينتمي إلى ما يسمى بـ"مجلس هجين العسكري" ونشرت صورة لجنازته.

النبأ ولاية الشام - الخير

قتل جنود الخلافة في ولاية الشام هذا الأسبوع قائدا وعنصرين من ميليشيا الـPKK وأصابوا عنصرا ثالثا بجروح، بثلاث هجمات منفصلة في ريف الخير.

مقتل قيادي وإصابة مرافقه

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (٨/ ذو الحجة) قياديا في الـPKK ومرافقا له، كانا على متن دراجة نارية في بلدة (أبو حردوب) بمنطقة (ذيبيان)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله وإصابة مرافقه، والله الحمد.

مهاجمة ثكنة للشرطة الاتحادية جنوب (داقوق)

النبأ ولاية العراق - كركوك

يتسَّن لهم معرفة الخسائر.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد أعطبوا آلية للجيش الرافضي ودمروا ثلاثة منازل ومعدات أخرى للحشد العشائري والشرطة الاتحادية بثلاثة استهدافات في كركوك.

أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن جنود الخلافة استهدفوا في يوم السبت (١٠/ ذو الحجة) ثكنة للشرطة الاتحادية المرتدة، قرب قرية (ربضة) جنوبي (داقوق)، بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ولم



تفجير منزل للحشد العشائري في قرية (السماكة) جنوبي (داقوق)

إصابة عنصر من الحشد الرافضي باشتبك شمال الموصل

النبأ ولاية العراق - نينوى

بتوفيق الله تعالى، اشتبك جنود الخلافة في يوم السبت (١٠/ ذو الحجة) مع دورية للحشد الرافضي المرتد، حاولت نصب كمين للمجاهدين بالقرب من منطقة (وانة) شمالي الموصل، ما أدى لإصابة عنصر وفرارهم من المنطقة، والله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية العراق قد أصابوا عنصرين من الجيش الرافضي وأعطبوا آلية لهم، كما أصابوا سبعة آخرين من فرق "إزالة الألغام" بتفجيرين شمال الموصل.

مقتل عنصر من الميليشيات الموسادية باشتباكات غرب مدينة (رفح)

النبأ ولاية سيناء

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية سيناء قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي ضابطا في الجيش المصري وأربعة عناصر من الميليشيات الموسادية المرتدة وأصابوا آخرين بجروح بعمليات في شمال وسط سيناء.

بتوفيق الله تعالى اشتبك جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٣/ ذو الحجة) مع دورية للميليشيات الموسادية المرتدة، قرب ساحل مدينة (رفح)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخرين، والله الحمد والمنّة.



لحظة إطلاق النار على دورية للشرطة الهندية بمدينة (سريناغار)

النبأ ولاية الهند

سقط أربعة قتلى وجرحى هذا الأسبوع في صفوف الشرطة الهندية بهجوم مسلح لجنود الخلافة في (سريناغار) شمالي الهند. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٣/ ذو الحجة) دورية للشرطة الهندية، في منطقة (لال بازار) بمدينة (سريناغار)، بطلقات مسدس، ما أدى لمقتل وإصابة أربعة عناصر، ولله الحمد. ونشرت وكالة أعماق شريطا مصورا عرض لقطات جريئة لإطلاق النار على عناصر الشرطة من مسافة قصيرة، كما نشر المكتب الإعلامي صورة لبندقية اغتنمها المجاهدون خلال الهجوم، ولله الحمد.

٤ قتلى وجرحى من الشرطة الهندية بهجوم لجنود الخلافة بمدينة (سريناغار)

قتلى وجرحى من (الحوثة) بعملية استشهادية لجنود الخلافة وسط اليمن

النبأ ولاية اليمن - البيضاء

حيث سارع المجاهد إلى تفجير سترته الناسفة على الموكب فور وصوله إلى منطقة (عفار)، موقعا في صفوفهم عددا من القتلى والجرحى، وسط تكتم شديد من قبل الميليشيا على تفاصيل الهجوم. يشار إلى أن هذا هو الهجوم الأول الذي يُعلن عنه جنود الخلافة في اليمن بعد مزاعم المرتدين القضاء على المجاهدين هناك قبل نحو عامين.

سقط عدد من القتلى والجرحى في صفوف الحوثة المشاركين بعملية استشهادية لجنود الخلافة في منطقة البيضاء وسط اليمن. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى انطلق أحد فرسان الشهادة الأخ (كرار المهاجر) -تقبله الله- على متن دراجة نارية نحو موكب قيادي للحوثة المشاركين، كان في زيارة ميدانية لمواقع لهم بمنطقة (الملاجم) في البيضاء.



الاستشهادي (كرار المهاجر) تقبله الله تعالى، منفذ العملية الاستشهادية في البيضاء

إصابة عنصرين من الجيش الرافضي بهجوم شمال بغداد

المرتد، في قرية (الإصلاح) بمنطقة (العباجي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصرين وتدمير (كاميرا) حرارية، ولله الحمد.

النبأ ولاية العراق - شمال بغداد

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٣/ ذو الحجة) تمركزا للجيش الرافضي

٣ قتلى وجرحى من القوات الرافضية بتفجير شمال (تلعفر)

(٣/ ذو الحجة) على آلية للقوات الرافضية المرتدة، قرب قرية (الصالحية) شمال غربي (تلعفر)، ما أدى لإعطابها ومقتل وإصابة ثلاثة عناصر، ولله الحمد.

النبأ ولاية العراق - الجزيرة

قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن عبوة ناسفة زرعها جنود الخلافة سابقا انفجرت في يوم السبت

النبأ ولاية الصومال

خاص

أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٧/ ذو الحجة) على آلية ضابط في الجيش الصومالي المرتد، بمنطقة (كاران) في (مقديشو)، ما أدى

لتضررها، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد أصابوا عنصرين من الشرطة الصومالية بتفجير عبوة ناسفة على دورية لهم على طريق (مقديشو - أفجوي).

استهداف آلية ضابط في الجيش الصومالي قرب (مقديشو)

سورة الكافرون أصول عظيمة

أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ}، ومما تجدر الإشارة إليه، أن هذه السورة ليس فيها منسوخ، بل هي محكمة كلها، قال ابن القيم -رحمه الله- : "وقد غلط في السورة خلائق، وظنوا أنها منسوخة بآية السيف لاعتقادهم أن هذه الآية اقتضت التقرير لهم على دينهم، وظن آخرون: أنها مخصوصة بمن يقرون على دينهم وهم أهل الكتاب، وكلا القولين غلط محض، فلا نسخ في السورة ولا تخصيص، بل هي محكمة، وهي من السور التي يستحيل دخول النسخ في مضمونها، فإن أحكام التوحيد التي اتفقت عليه دعوة الرسل يستحيل دخول النسخ فيها. [بدائع الفوائد]، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "وليس في هذه الآية أنه رضي بدين المشركين ولا أهل الكتاب، كما يظنه بعض المحدثين، ولا أنه نهى عن جهادهم كما ظنه بعض الغالطين، وجعلوها منسوخة. بل فيها براءته من دينهم، وبراءتهم من دينه، وأنه لا تضره أعمالهم، ولا يجوزون بعمله ولا ينفعهم. وهذا أمر محكم لا يقبل النسخ، ولم يرض الرسول بدين المشركين، ولا أهل الكتاب طرفة عين قط". [الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح] ومما يشار إليه أيضاً، قول من طمس الله على بصيرته محتجا بهذه الآيات؛ على ترك الكفار وشأنهم وعدم محاربتهم وقتالهم، بدعوى أن لهم دينهم ولنا ديننا، ولو تفكر هذا الضال في حياة رسول الله ﷺ الذي خاطب الكفار بهذه الآيات، هل تركهم وشأنهم؟! أم عاملهم معاملة الأعداء وبدت بينه وبينهم العدواة والبغضاء؟! فلو كان ما يدعيه أهل الضلال صوابا، لما كلف رسول الله ﷺ نفسه عناء الهجرة وتأسيس جيش للمسلمين، يقاتل دفاعا عن دين الله تعالى ويحارب المشركين، ويفقد في هذه الحروب خيرة أصحابه -رضي الله عنهم-.

إن هذه السورة العظيمة تشتمل على معاني التوحيد، والولاء والبراء، والمفاصلة مع الكفار والوعيد لهم، وينبغي للمسلم أن يتأملها كلما قرأها، ويقف على معاني الأصول الواردة فيها، وأن يعلمها لغيره، نسأل الله أن ينفعنا بالقرآن العظيم، وأن يرزقنا العمل بما في آياته، إنه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين.

لأي تنازلات، ويقطع الطريق على أي التقاء مع الكفار في منتصف الطريق، فهم الكافرون الذين لا يعبدون ما يعبد المسلمون، ولا يعبد هؤلاء الكافرون، وهم الأعداء الذين يجب على المسلمين أن يكفروا بهم، وتبدو منهم العدواة والبغضاء تجاههم، وهذه هي ملة إبراهيم التي أقرها الله تعالى في كتابه وأمرنا أن يكون لنا فيها أسوة حسنة، قال تعالى: {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءٌ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ...} [المتحنة] ثم وصف من يحيد عن هذه الملة التي تكفر بدين الكفار وتبغضهم وتعاديتهم أنه قد سفه نفسه، قال تعالى: {وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ} قال ابن كثير: "(ومن يرغب عن ملة إبراهيم) أي: عن طريقته ومنهجه، فيخالفها ويرغب عنها، (إلا من سفه نفسه) أي: ظلم نفسه بسفهه وسوء تدبيره بتركه الحق إلى الضلال".

غير منسوخة

ثم تختم السورة العظيمة بالبراءة من دين المشركين، {لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ}، وليس في هذا إقرار من رسول الله ﷺ للمشركين على دينهم، بل هو البراءة التامة منه، وهو كقوله تعالى: {وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ

أَنَّهُمْ يَقُولُونَ عَنْ عِبَادَتِهِمُ الْأَصْنَامَ: {مَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى...} [الزمر]، فيزعمون أن الغاية عندهم هي قرب الله ورضاه، وما الأصنام إلا وسيلة لتحقيق ذلك، فلم يقبل الله تعالى منهم دعواهم هذه، وأمر رسوله ﷺ أن يخاطبهم بأنهم (الكافرون)، ليبين لهم أن غايتهم التي يدعون -وهي رضا الله تعالى- لا تبرر الوسيلة التي يسلكون وهي شركهم به سبحانه. فكم من زاعم اليوم أنه يريد رضا الله تعالى وأن غايته نصرته الإسلام والمسلمين ولكنه يسلك مسالك الكفر، كما سلكها من قبله كفار قريش، ثم يحاول أن يبرر ذلك بمختلف الوسائل ويجادل عن نفسه بالباطل، فرضى الله تعالى غاية لا تتحقق إلا بوسائل يرضاها هو سبحانه وتعالى، فالكفار وإن ادَّعوا أنهم يعبدون الله تعالى، ومارسوا الطقوس وبنوا لأجل ذلك المعابد بزعم التقرب إلى الله وعبادته، إلا أن الخطاب الإلهي كان حاسما لهم: {وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ}.

ملة إبراهيم

وقد جاء في سبب نزول هذه الآيات الكريمات أن كفار قريش عرضوا على النبي ﷺ حلولا وسطا، يتنازلون فيها عن شيء من دينهم مقابل أن يتنازل لهم عن شيء من دينه، بحجة "تغليب مصلحة الاستقرار الداخلي لمكة، ومنع الفتنة بين أبناء القبيلة الواحدة..."، لينزل الرد الإلهي الذي لا يُبقي مجالا

إن دين الله العظيم لا يتغير بتغير الزمان أو المكان، فالعقيدة التي كان عليها آدم ونوح وإبراهيم وسائر النبيين -عليهم السلام- هي نفسها عقيدة النبي ﷺ، وهي نفسها عقيدة الصحابة والتابعين وتابعيهم إلى يوم الدين، كلهم يعبدون رباً واحداً يوحدونه، ويبغضون أعداءه ويعادونهم، ولقد نزلت سورة (الكافرون) على رسول الله ﷺ لتؤكد على تلك العقيدة التي صرح بها النبيون من قبله كفار زمانهم، ليصارع بها كفار زمانه أيضاً، ويستمر هذا النهج من بعده ﷺ، يصارع فيه المسلمون كفار أزمانهم ما دامت سورة (الكافرون) تتلى في هذه الحياة الدنيا.

{قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}

لقد أمر الله تعالى في بداية هذه السورة العظيمة أن يخاطب رسول الله ﷺ الكفار بما هم عليه من الكفر: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}، فهم الكافرون بالله العظيم، لا يُسمون بأسماء أخرى تخفف من حقيقة ما هم عليه من عداوة الله ورسوله، ولا يكونون إخوة للمسلمين بحال، ولا يجتمعون وإياهم على دين، وكل من لم يؤمن بالإسلام ديناً وبمحمد الأمين نبياً وبالقرآن كتاباً منزلاً فهو كافر بالله العظيم، لا يدين دين الحق الذي ارتضاه الله تعالى للناس، وما زال الميعون لعقيدة الأنبياء والمرسلين يحرفون الكلم عن مواضعه، حتى صرنا نسميهم يسمون الكافرين بأسماء لم يسمهم بها الله تعالى، وبتنا نسمع وصف: "الآخر" و"شركاء الوطن" و"غير المسلمين" وغيرها من الأوصاف التي تقتل الولاء والبراء في نفوس المسلمين فضلا عن أنها ليست من تسميات ديننا الحنيف.

دينان مختلفان مطلقا

ويأمر الله تعالى رسوله ﷺ أن يبلغ الرسالة لكفار قريش: {لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ، وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ، وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ، وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ}، فدين رسول الله وعبادته يختلفان تماما عن دين كفار قريش وعبادتهم، فهو يعبد الله وحده لا شريك له، وهم يعبدون الحجارة التي لا تنفع ولا تضر، ومما يستدعي التأمل أن كفار قريش كانوا يؤمنون بوجود الله تعالى، ويؤمنون أنه الخالق الرازق المدبر، لكن كان من مجادلته بالباطل

بستان النبوة

٩

عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
(من دعا لأخيه بظهر الغيب، قال الملك الموكّل به: آمين، ولك بمثل).

[رواه مسلم]

(قال الملك الموكّل به)

أي: أن هناك ملكاً وكله
الله بهذا العمل، وهذا من
الإيمان بالغيب، ودعاء
الملك مستجاب.

(آمين، ولك بمثل)

أي: يدعو الملك بإجابة
دعاء الداعي، ثم يدعو
الملك للداعي أن يرزقه
الله من الخير ما دعا به
لأخيه، جزاء محبته
لأخيه ودعائه له في
السر بإخلاص.

(بظهر الغيب)

قال القرطبي: " (بظهر
الغيب) أي: في حال
غيبته عنه، وإنما خص
حالة الغيبة بالذكر
لبعدها عن الرياء،
والأغراض المفسدة أو
المنقصة؛ فإنه في حال
الغيبة يتمحض
الإخلاص، ويصح قصد
وجه الله تعالى بذلك،
فيوافقه الملك في
الدعاء، ويبشره على
لسان رسوله - صلى الله
عليه وسلم - بأن له مثل
ما دعا به لأخيه ".
[المفهوم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم]

فلا بد للمؤمن أن يجعل
لإخوانه حظاً في دعائه
وهي سنة الأنبياء
قال تعالى: {رَبِّ اغْفِرْ لِي
وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ
بَيْتِي مُؤْمِنًا
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ}.

(من دعا لأخيه بظهر الغيب)

قال القاضي عياض: "كأنه
من وراء معرفته ومعرفة
الناس بذلك، لأنه دليل
الإخلاص له في الدعاء،
وأبعد من التصنع، وكأنه
من إلقاء الإنسان
الشيء وراء ظهره إذا
ستره من غيره".
[مشارك الأنوار]

(بظهر الغيب)

قال النووي "أما قوله
صلى الله عليه وسلم:
(بظهر الغيب): فمعناه
في غيبة المدعو له
وفي سره، لأنه أبلغ
في الإخلاص".
[شرح مسلم]